جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

الجزء
١

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1446

اقرأ في هذا العدد:

١. وسائل نشر الدعوة الإسلامية في فكر اللواء الركن محمود شيت خطاب
أ. د. حسين عبد عواد الدليمي

٢. (تطبيقات الاستحسان عند الإمام السرخسي في مسألة قتل المستأمن بالمستأمن أنموذجاً)
أبو بكر جمعه جاسم الدليمي - أ. د. محمد عبيد جاسم الكربولي

٣. أحمد مطر إنساناً وشاعراً
أ. م. د. بشرى محمود إبراهيم - أ. م. د. إشراق كامل كعيد

٤. أثر الرَّسم الإملائي في ترسيخ العقيدة الإسلاميَّة اللفظ (مدَّ) أنموذجًا
أ. م. د. إيناس عبد حسن

٥. الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وأثرهُ في العقيدة الإسلامية
أ. م. د. أحمد عباس محمد

٦. القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان ودورها في صلاح الفرد والمجتمع
أ. م. د. فارس أحمد المصطفى

٧. خيانة المعلم في أداء الأمانة التعليمية: (رؤية فقهية معاصرة)
م. د. شاكر محمود فياض الدليمي

العدد الثاني والخمسون
ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد الثاني والخمسون

«الجزء الأول»

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ
حزيران ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروطُ النَّشر في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة/ العراق

الرَّقم الدُّوليُّ ISSN:1817-6674

تعدُّ مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة، مجلة إِنسانيَّة من المجلات العلميَّة الأَكاديميَّة الرَّصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ؛ لاعتمادها بالرَّقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤م.

شروط النَّشر العامَّة:

تهدف هيئة التَّحرير في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة إِلى الارتقاء بمعامل التَّأثير (impact Factor)؛ تمهيدًا لدخول المستوعبات العلميَّة العالمية، لذا تنشر مجلة الكلِّيَّة البحوث الَّتِي تتسمُّ بالرَّصانة العلميَّة والقيمة المعرفية، وبسلامة اللُّغة، ودقَّة التَّوثيق على وفق الشُّروط الآتية:

١. أَلَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا أَو سبق نشره في مجلة أُخرى، أَو جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أَو من رسالة أَو أُطروحة جامعيَّة، وأَلَّا يقدِّمه للنَّشر في مجلة أُخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وعلى الباحث أَنْ يوقع تعهدًا بذلكَ، وأَنْ يوافق على نقل حقوق نشر البحث إِلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. أَلَّا يُذكر اسم الباحث أَو أَيُّ إِشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التَّقويم.

٣. أَلَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) ثماني آلاف كلمة، مع المصادر والملاحق، وأَلَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أَنْ تحتوي الصَّحيفة الأُوْلى من البحث على ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ب. اسم الباحث، ودرجته العلميَّة، وتخصصه باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ج. مكان عمل الباحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

د. رقم هاتف الباحث، وبريده الإلكترونيّ الجامعيّ.

٥. يقدِّم الباحث ملخصًا (باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة) لا يقل على (١٥٠) خمسين ومئة كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث، (Key word)، باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

٧. يجب على الباحث اتِّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأَخلاقيات البحث العلميّ بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكي وكما ياتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ٣٢:١٩٩٩).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٩. الاستشهاد بعددين من أَعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرَّابط الإلكترونيِّ: https://www.iasj.net/iasj /journal/224/issues

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin)، ويرفض نشر الأَبحاث الَّتِي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أَوَّليٍّ تقوم به هيئة التَّحرير في المجلة؛ وذلكَ لتقرير أَهلية البحث للتَّحكيم، ويحق لها أَنْ تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأَسباب.

١٢. تتبع المجلة التَّقويم المزدوج السِّري؛ لبيان صلاحية البحث للنَّشر، إذ يعرض البحث المقدَّم للنَّشر على محكمينِ اثنين من ذوي الاختصاص، ويتمُّ اختيارهما بسرية مطلقة، فضلًا عن عرض البحث على خبير لغويٍّ؛ لتقويمه لغويًّا.

١٣. الأَبحاث الَّتِي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها؛ لتكون صالحة للنَّشر، تعاد إلى أَصحابها؛ لإجراء التَّعديلات المطلوبة، وخلاف ذلكَ لا يتمُّ تسلم البحث، وستتمُّ مراجعة البحث من هيئة التَّحرير؛ للتَّأكد من إلتزام الباحث بالأَخذ بالملحوظات المثبتة جميعها من المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأَبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أَصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أَعدادًا خاصَّة بالمؤتمرات العلميَّة المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أُجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) خمسين أَلف دينار؛ لتغطية أُجور التَّحكيم، ويكمل دفع بقية الأُجور عند قبول البحث للنَّشر.

١٧. لا تأخذ المجلة أَي أُجور نشر الأَبحاث المقدَّمة من الباحثين خارج العراق.

١٨. تخريج النُّصوص القرآنيَّة والحديث النَّبويِّ الشَّريف على ضوء المنهج العلميِّ الدَّقِيق.

١٩. يُزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النَّشر.

٢٠. يتمُّ رفع الأَبحاث على منصة المجلة https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أَو من مسح رمز QR في أَعلى الصَّحيفة.

شروط النَّشر الفنيَّة:

١. يُقدَّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وأَلَّا يزيد على (٢٥) خمس وعشرين صحيفة.

٢. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكيّ وكما يأتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ١٩٩٩:٣٢).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٣. حجم الخطِّ للمتن (١٦) ستة عشر، وللهامش (١٢) اثنا عشر.

٤. نوع الخطِّ باللُّغة العربيَّة (Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman).

- ملحوظة: في حال عدم الأَخذ بشروط النَّشر نعتذر عن تستلم البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع أَبكار أَو التَّواصل عبر البريد الإِلكترونيِّ coll.magazine@imamaladham.edu.iq.

أَو الاتصال بمدير التَّحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١. سياسة الوصول المفتوح: كلُّ الأَبحاث متاحة مجانًا فور نشرها.

٢. تَنشر أَربعة أَعداد سنويًّا منذ عام ٢٠٠٥م.

٣. تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال؛ لضمان الأَمانة العلميَّة.

٤. تُعنى بنشر الأَبحاث الَّتِي تواكب التَّطورات، وتسهم في معالجة قضايا المجتمع، والحدِّ من الظَّواهر السِّلبيَّة.

٥. تَنشر أَعمال المؤتمرات والنَّدوات المتخصصة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

كلمة العدد الثاني والخمسين

يعدُّ العِلْمُ من أَهمِّ مزايا العقل الإنسانيِّ على الإطلاق، بل هو أَعلى صفة يتحلى بها البشر، وأَسمى غاية يقصدها النَّاسُ، وصل ذلكَ إلى حدِّ أَنْ عَرِفَتْهُ العامَّة في أَسواقها، وتهافتَتْ على الاتِّسام بِمَيسَمِه والتَّعوذ من ضدِّه، ولكن مع ذلكَ لو اقتصروا عليه لفسد نظام الكون كما لو اقتصروا على غيره، فأَمرهم الله سبحانه أَنْ تنفرَ مِنْ كلِّ فرقة منهم طائفة؛ لتحصيل العلم والتَّفقُّه في الدِّين؛ لِأَنَّ العلم لا يستقيم بغيره.

فبالعِلْمِ يعلو شأن الشُّعوب، وتتَّسع آفاقهم، ويتفاضل النَّاس في انتسابهم إلى شرفه وفضيلته.

وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

وأَخيرًا نسأل الله تعالى السَّداد والتَّوفيق للقائمين عليها.

هيئة التحرير

المحتويات

١. وسائل نشر الدعوة الإسلامية في فكر اللواء الركن محمود شيت خطاب ١١
أ. د. حسين عبد عواد الدليمي .....
٢. أحمد مطر إنساناً وشاعراً ٤٧
أ. م. د. بشرى محمود إبراهيم .....
أ. م. د. إشراق كامل كعيد .....
٣. أَثَرُ الرَّسمِ الإملائيِّ في ترسيخ العقيدة الإسلاميَّة اللفظ (مدَّ) أُنموذجًا ٧٧
أ. م. د. إيناس عبد حسن .....
٤. الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وأثرهُ في العقيدة الإسلامية ١٠٧
أ. م. د. أحمد عباس محمد .....
٥. القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان ودورها في صلاح الفرد والمجتمع ١٤٣
أ. م. د. فارس أحمد المصطفى .....
٦. (تطبيقات الاستحسان عند الإمام السرخسي في مسألة قتل المستأمن بالمستأمن أنموذجاً) ١٦٩
أبو بكر جمعه جاسم الدليمي.....
أ. د. محمد عبيد جاسم الكربولي.....
٧. جماليات صورة الاخر في شعر شهاب الدين أبن خلوف (ت٨٩٩هـ) الصورة الحسية انموذجاً ١٨٧
سارة علاء إبراهيم .....
أ. د. بان كاظم مكي .....
٨. التوجيه اللغوي والتفسيري للقراءات القرآنية في آيات المتشابه ٢١٧
م. د. أنيس عبد الله محمود.....
٩. «رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور» للشيخ العلاَّمة عبد الغني بن اسماعيل النابلسي (ت١١٤٣هـ) دراسة وتحقيق..... ٢٤١
م. د. بلال حسين غزاي الأنباري.....

١٠. الإجماعُ السُّكوتيُّ نماذج تطبيقيَّة فقهيَّة معاصرة..... ٢٧٥
م. د. تمارة إبراهيم محسن البطاوي .....
١١. مروياتُ الباقر (عليه السلام) عند البخاريِّ في صحيحه - جمعٌ ودراسةٌ - ٣٠١
م. د. عبد الملك سعدي نايف الجبوري .....
١٢. خيانة المعلم في أداء الأمانة التعليمية: (رؤية فقهية معاصرة) ٣٢٣
م. د. شاكر محمود فياض الدليمي .....
١٣. مسائل مختارة من آراء الإمام ابن رشد في كتابه «المقدمات الممهدات» (دراسة فقهية مقارنة)..... ٣٦٥
م. د. ماجد هادي طلال محمد .....
١٤. الاختلاف العقدي في مسألة القضاء والقدر عند المتكلمين ٤٠٣
م. د. ميسلون فائق عبد الحميد .....
١٥. الاستِدْلالُ بِمَفْهُومِ المُخَالفَةِ وأَثَرُهُ فِي الفُرُوعِ الفِقْهيَّةِ (دراسة أصولية تطبيقية)..... ٤٣٣
م. ريا مظفر خليل.....

القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان ودورها في صلاح الفرد والمجتمع

Religious and social values in Surat Al –Forgan and their role in the well-being of the individual and society

إعداد الباحث

أ. م. د. فارس أحمد المصطفى

اختصاص: التفسير وعلوم القرآن

DR. Fares Ahmad Al Mostafa

Field Of Interpretation And Sciences Of Quran

0959523218

Sara6202@hotmail.com

الملخص

نظراً لأهمية القرآن الكريم وتأثيره الكبير في مختلف جوانب حياتنا من جهة، وأهمية القيم الدينية والاجتماعية، وأثرها العظيم في بناء شخصيتنا، وازدهار مجتمعاتنا ورقيها من جهة ثانية، جاء هذا البحث الموسوم بـ (القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان ودورها في صلاح الفرد والمجتمع)؛ بهدف بيان مفهوم القيم الدينية والاجتماعية، ومدى أهميتها في حياة المسلم، وإظهار مكانة سورة الفرقان في القرآن الكريم، كما هدفت الدراسة إلى كشف اللثام عن دور هذه القيم في صلاح الفرد والمجتمع

وكي يحقق البحث الغاية منه فقد اعتمدت في معالجته على المنهج الاستقرائي والتحليلي، وذلك ضمن أربعة مطالب: أما الأول فتناول التعريف بسورة الفرقان، وأما الثاني فقد اشتمل على التعريف اللغوي والاصطلاحي للقيم الدينية والاجتماعية، وأما الثالث فخصصته لبيان القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان، أما المطلب الرابع ففيه بيان لدور وأهمية القيم الدينية والاجتماعية في حياة المسلم على الصعيد الفردي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: (القيم-دينية- اجتماعية- سورة -الفرقان).

Abstract:

Due to the importance of the holy Qur'an and its great influence on various aspects of our lives on the one hand, and the importance of religious and social values and its great impact on building our personality, and advancement of our societies on the other hand. This tagged search came up with: (Religious and social values in Surat Al –Forgan and their role in the well-being of the individual and society) with the aim of explaining the concept of religious and social values and their importance in Muslim life, and showing the status of Surat Al-Forgan the holy Quran. This study also aimed to uncover the rock of these values in the well-being of individual and society. In order for the research to achieve its purpose it relied on the inductive and analytical approach in treating it, within four demands. The first dealt with the definition of Surat Al-Forgan. The second included the linguistic and terminological definition of religious and social values, and as for the third, I devoted into explaining the religious and social values in Surat Al-Forgan. As for the fourth requirement, it contains an explanation of the role and importance of religious and social values in the individual and social levels.

Keywords: values, religious, social, Surah AL-Forgan.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين،
أما بعد.

فقد بين القرآن الكريم القيم الدينية والاجتماعية في كثير من آياته؛ لأن هذه القيم جزء من النظام الإسلامي القائم على مبادئ وقيم وأسس وأحكام متكاملة، تصنع نسيج الشخصية الإسلامية، وتجعلها متكاملة وقادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، كما تعتبر صمام الأمان للفرد والمجتمع؛ وتصل بالمسلم إلى أعلى درجات الرقي في الدنيا والنجاة في الآخرة.

أهمية البحث:

تمكن أهمية البحث باستحضار القيم الدينية والاجتماعية المستنبطة من سورة الفرقان، من خلال مساهمتها في بناء المنهج التربوي الإسلامي للفرد والمجتمع، وبيان حاجة المجتمعات المسلمة إلى التمسك بالقيم الإسلامية، التي تشكل قاعدة وأساس لتحقيق الأمن الإجتماعي.

كما تتجلى أهمية هذه الدراسة بإحياء القيم القرآنية في المجتمع المسلم، واستثمار معانيها في تربية النشء وإصلاح المجتمع الإسلامي وتدعيم أواصره ونهضته.

إشكالية البحث وتساؤلاته:

تمحورت مشكلة البحث الرئيسة حول: معرفة القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان، وهل لها تأثير إيجابي على الفرد والمجتمع المسلم ؟

ويتفرع عن ذلك التساؤلات التالية:

أ- ما المقصود بالقيم الدينية والاجتماعية ؟

ب- هل القيم الدينية والاجتماعية والإنسانية مذكورة في سورة الفرقان ؟

ج- ما دور القيم الدينية والاجتماعية في حياة المسلم، من الناحية الفردية والاجتماعية ؟

أهداف البحث:

هدف البحث بشكل رئيسي إلى استخرج القيم الدينية والاجتماعية من سورة الفرقان؛ لبيان منهج الشريعة الإسلامية المتكامل في تلبية متطلبات المسلمين الروحية والجسدية والوجدانية بشكل متوازن.

فرضيات البحث:

١- التعرف على مفهوم القيم الدينية والاجتماعية، من خلال الكشف عن كنوز قيميّة تبرزها سورة الفرقان.

٢- بيان دور القيم المستفادة من سورة الفرقان في حياة المسلم على الصعيد الفردي والاجتماعي.

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات قريبة من موضوع بحثي وتتقاطع معه ببعض الجوانب:

١- البناء التربوي وآثاره في سورة الفرقان (دراسة موضوعية تطبيقية)، مصعب الحشاش، عام: ١٤٤٣هـ- ٢٠٢١م.

٢- الإرشادات التربوية ومقاصدها القرآنية المستفادة من سورة الفرقان (دراسة تطبيقية موضوعية)، محمد ابن صنه، عام: ١٤٤٣هـ – ٢٠٢١م.

٣- الخصائص العقدية والتربوية في القرآن الكريم (سورة الفرقان أنموذجاً)، أماني بشون، عام: ١٤٤٣هـ- ٢٠٢١م.

٤- الدراسة التحليلية لمقاصد وأهداف الحزب السابع والثلاثين من القرآن الكريم (سورة الفرقان من الآية: ٣١-٧٧)، أحمد محمود زكي شراب، عام: ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

وقد تناولت هذه الدراسات الجانب المقاصدي والعقدي والقيم الإنسانية وانعكاسها التربوي في سورة الفرقان، أما هذه الدراسة فتناولت القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان، ودورها الإصلاحي في حياة المسلم على المستوى الفردي والاجتماعي.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي.

خطة البحث :

حتى تحقق الدراسة غايتها فقد قسّمت البحث إلى مقدمة وأربعة مطالب، تناول المطلب الأول: التعريف بسورة الفرقان، والمطلب الثاني: التعريف بالقيم الدينية والاجتماعية، والمطلب الثالث: القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان، والمطلب الرابع: دور القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان في صلاح المسلم والمجتمع، ثم أتبعتها بأهم نتائج البحث وفهرس المراجع والمصادر.

المطلب الأول: التعريف بسورة الفرقان.

أولاً: نزول سورة الفرقان وسبب تسميتها:

سورة الفرقان مكية نزلت بعد سورة يس، في السنة العاشرة من البعثة، وهي من السور التي نزلت بين الهجرة إلى الحبشة والإسراء.

وهي السورة الخامسة والعشرون بحسب الرسم القرآني، وهي السورة السادسة من المجموعة الثالثة من قسم المئين، وآياتها سبع وسبعون آية (حوى، ١٤٢٤هـ، ٧/ ٣٨٢٩)

وسميت بسورة الفرقان؛ لأن بها الفرق بين الحق والباطل؛ لاشتمالها على أحكام التوحيد وأدلته، ومكارم الأخلاق وأحوال العباد، أو سميت بالفرقان؛ لافتتاحها بالثناء على الله عز وجل الذي نزّل الفرقان(الزحيلي، ١٩٩١م, ١٩/ ٥).

وسورة الفرقان كسائر السور المكية اهتمت بأصول العقيدة من التوحيد والنبوة وأحوال القيامة، وقد تنوعت جوانب هذه السورة وتعددت، لكنها كانت مؤازرة لرسول الله ﷺ، تمنحه الثقة والاطمئنان، وتفضح شبهات المشركين (شرف الدين، ١٤٢٠هـ)، (٦/ ١٠٥).

ثانياً: مناسبة سورة الفرقان لما قبلها وما بعدها.

كانت سورة النور التي سبقت هذه السورة، نوراً من نور الحق جل وعلا، سطع نورها في آفاق المجتمع الإسلامي، وكانت سورة الفرقان مكملة لسورة النور، فقد استفتحت بتمجيد الله، الذي أفاض على عباده هذا الخير الكثير المبارك، بما نزّل على عبده من آيات فرقت بين الحق والباطل، والهدى والضلال، والنور والظلام، فكان النور المشع من سورة النور، مجلياً للشكوك، مقيماً أمر المسلمين على نور مبين (الخطيب، ١٤١٢هـ، (٩/ ١٣٤٢).

وقد اختتم الله سورة النور بكونه مالكاً للسماوات والأرض، ومصرفاً لها على ما تقتضيه الحِكمة والمصلحة مع النظم البديع، وأنه سيحاسب عباده يوم القيامة على ما قدموا من عمل خيراً أو شراً، وافتتح سورة الفرقان بما يدل على تعاليه في ذاته وصفاته وأفعاله، وعلى حبه لخير عباده بإنزال القرآن لهم هادياً وسراجاً منيراً، كما اختتم السورة السالفة بوجوب متابعة النبي ﷺ، وتحذير المؤمنين من مخالفة أمر رسول الله، وافتتح هذه بمدح النبي ﷺ، وإنزال الكتاب عليه؛ لإرشاد المؤمنين إلى سبيل الرشاد، وذم الجاحدين لنبوته (المراغي، ١٩٤٦م)، (١٨/ ١٤٥).

ثالثاً: محاور سورة الفرقان.

نزلت سورة الفرقان بعد سورة الجن، وسورة الجن نزلت عند رجوع النبي ﷺ من الطائف، وكان قد ذهب إليها سنة عشر من بعثته، فيكون نزول سورة الفرقان في السنة العاشرة من البعثة، وهي فترة تميزت بقسوة مشركي مكة وعنفهم، ورغبتهم في القضاء على الدعوة بكل سبيل، ولذلك تبدو سورة الفرقان وكأنها إيناس لرسول الله ﷺ وتطمين له وهو يواجه مشركي قريش، وتعنتهم معه وجدالهم بالباطل(شرف الدين، (٦/ ١٠٨-١١٠)..

غير أن المتأمل والمتدبر لسورة الفرقان يدرك بأنها تدور حول أربعة محاور رئيسة(الزحيلي، (١٩/ ١١٨- ١١٩).

١- المحور الأول: تسبيح الخالق وحمده على تنزيل كتابه المبين على حبيبه نبيه ﷺ ؛ ليكون نذيراً للعالمين، كما يشمل توحيد الله الذي له ملكوت السموات والأرض، قال تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا. الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا } [الفرقان: ١-٢].

٢- المحور الثاني: تناول هذا المحور تطاول المشركين بزعمهم أن دعوة محمد تقتضي نزول ملائكة تؤيده، أو يروا ربهم بأم أعينهم، ثم عاجلهم بمشهد اليوم الذي يرون فيه الملائكة تحمل الوعيد والإنذار، قال تعالى: { وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا} [الفرقان: ٧]، وقال تعالى: { وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ }[الفرقان: ١٧].

٣- المحور الثالث: يبدأ المحور بعرض مظاهر القدرة الإلهية في نظام الكون العظيم، وإبداع دقة ناموسه، فيعرض تعاقب الليل والنهار، كما يعرض مشهد الظل والسحب المحملة بالماء المحيي. قال تعالى: { أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا. ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا. وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا } [٤٥-٤٨].

٤- المحور الرابع: نعت هذا المحور عباد الرحمن الذين يسجدون له ويعبدونه، ويسجّل مقوماتهم التي استحقوا بها هذه الصفة العالية، ويفتح باب التوبة لكل تائب لمن يريد الإقبال على الله، كما يصور جزاء المؤمنين الصابرين على تكاليف الإيمان والعبادة. قال تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} [الفرقان:

٦٣]، وقال تعالى: { أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا. خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا} [الفرقان: ٧٤-٧٦].

رابعاً: خصائص سورة الفرقان:

لكل سورة في القرآن الكريم خصائص ومميزات خاصة؛ لحكمة أرادها الله تعالى، لعل من المناسب ذكر ما اشتملت عليه السورة جملةً من المخلوقات والظواهر الكونية، كالرياح والماء والأنعام والأناسيّ والظل والليل والنوم والنهار ومرج البحرين والإنسان، والنسب، والصهر، وخلق السماوات والأرض في ستة أيام، والاستواء على العرش، بروج السماء، والسراج والقمر، وإلى غير ذلك (السيوطي، ٢٠٠٢م)، (١١٤).

اشتملت السورة الكريمة على عدد كبير من الصور البيانية، ومن الأمثلة على ذلك التشبيه في قوله تعالى: { وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا} [الفرقان: ٢٣]، في هذه الآية تشبيه مؤكد، حيث حذفت أداته، وذلك أنه لم يجعله (هباءً) حتى جعله (منثوراً)، مفيداً بذلك ذهاب علمهم من الأساس.

قال الزمخشري رحمه الله: « ليس هاهنا قدوم ولا ما يشبه القدوم، ولكن مثلت حال هؤلاء وأعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم، وإغاثة ملهوف، وقرى ضيف، ومن على أسير، وغير ذلك من مكارمهم ومحاسنهم بحال قوم خالقوا سلطانهم واستعصوا عليه، فقدم إلى أشيائهم، وقصد إلى ما تحت أيديهم فأفسدها ومزقها كل ممزق، ولم يترك لها أثراً ولا عثيراً «(الزمخشري، ١٤٠٧هـ)، (٣/ ٢٧٤).

ومن الصور البيانية في سورة الفرقان، الاستعارة في قوله تعالى: { الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا } [الفرقان: ٥٩]، قال محي الدين درويش رحمه الله: « في قوله تعالى: { ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ}، استعارة مكنية ويسميها القدامى تخييلية، فالمستعار الاستواء والمستعار منه كل جسم مستوٍ، والمستعار له الحق عز وجل؛ ليتخيل السامع عند سماع هذه اللفظة ملكاً فرغ من ترتيب شؤون مملكته وتشييد ملكه، وجميع ما تحتاج إليه رعاياه وجنده من عمارة بلاده وتدبير أحوال عباده، استوى على سرير ملكه استيلاء عظمة، فيقيس السامع ما غاب عن حسه من أمر الإلهية على ما هو متخيله من أمر المملكة الدنيوية عند سماع هذا الكلام.

ولهذا لا يقع ذكر الاستواء على العرش إلا بعد الإخبار بالفراغ من خلق السماوات والأرض

وما بينهما وإن لم يكن ثم سرير منصوب ولا جلوس محسوس ولا استواء على ما يدل عليه الظاهر من تعريف هيئة مخصوصة «(درويش، ١٤١٥هـ)، (٧/ ٣٤).

وأيضاً الكناية في قوله تعالى: { أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا } [الفرقان: ٢٤]، الكناية في قوله تعالى: (مستقراً) و (مقبل)، فأما المستقرّ فهو اسم مكان من الاستقرار وهو المجلس الدائم لأصحاب الجنة في الاخرة يستقرون فيه ويقضون أغلب أوقاتهم متقابلين يتحادثون ويتسامرون، وكنّى به عن أحاديث الغدو والآصال التي يتبادلونها، وهي أحاديث كانت في الدنيا تدور بين المترفين وأصحاب النعم والغنى، وكنّى بالمقيل وهو وقت استراحة نصف النهار عن قضائهم وقت الاستراحة مع أزواجهم.

ومن خصائص سورة الفرقان، البديع في قوله تعالى: { الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا } [الفرقان: ٢] ، فهذه الآية تتضمن طباقاً بين السماء والأرض، وهو طباق إيجاب، لأن الضدين فيه لم يختلفا إيجاباً وسلباً.

وكذلك نجد الجناس في قوله تعالى: { بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا } [الفرقان: ١١]، فالجناس تام بين الساعة والساعة (درويش، (٧/ ٣٤).

خامساً: أغراض سورة الفرقان.

بما أن سورة الفرقان مكية نزلت بعد سورة يس، وقد نزلت هذه الأخيرة بعد سورة الجن، وكان نزول سورة الجن عند رجوع النبي ﷺ من الطائف، وكان قد ذهب إليها عليه الصلاة والسلام سنة عشر من بعثته، فيكون نزول سورة الفرقان في السنة العاشرة من البعثة النبوية الشريفة، وهي من السور التي نزلت بين الهجرة إلى الحبشة والإسراء.

وقد تميزت هذه الفترة بقسوة قريش – كما عرفت سابقاً -؛ لذلك تبدو السورة وكأنها إيناس لحضرة رسول الله ﷺ ، وتطمين له.

وقد تنوعت جوانب هذه السورة الكريمة، لكنها في جملتها كانت مؤازرة لرسول الله، تمنحه الثقة والطمأنينة، وتفضح شبهات المشركين، وتدافع عن الدعوة بكل السبل، فتصور الإنسان اللطيف الذي يحيط به الله عبده ورسوله، وكأنما يمسح على آلامه ومتاعبه مسحاً لطيفاً، بل ويفيض سبحانه عليه باللطف والرعاية والمودة (شرف الدين، (٦/ ١٠٥).

قال ابن عاشور رحمه الله: « أقيمت هذه السورة على ثلاث دعائم: الأولى: إثبات أن

القرآن منزل من عند الله، والتنويه بالرسول المنزل عليه الصلاة والسلام، ودلائل صدقه، ورفعة شأنه عن أن تكون له حظوظ الدنيا،... الدعامة الثاني: إثبات البعث والجزاء، والإنذار بالجزاء في الآخرة، والتبشير بالثواب فيها للصالحين،... الدعامة الثالثة: الاستدلال على وحدانية الله، وتفرده بالخلق، وتنزيهه عن أن يكون له ولد أو شريك... وافتتحت في آيات كل دعامة من هذه الثلاث بجملة: تبارك الذي « (أبن عاشور، ١٩٨٤م)، (١٨/ ٣١٤).

ثم انتقلت السورة إلى حكاية بعض أقوال المشركين الذين أثاروا الشبهات حول الرسول ﷺ وحول دعوته، وردت عليهم بما يمحق باطلهم، وقارنت بين مصيرهم السيء، وبين ما أعدّه الله للمؤمنين من جنات، وبعد أن يصور القرآن حسراتهم يوم الحشر، وعجزهم عن التناصر، يعود فيحكي جانباً من تطاولهم وعنادهم، ويرد عليهم بما يُكبتهم (طنطاوي، ١٤٠٨هـ)، (١٠/ ١٦٥).

ثم تحكي السورة جانباً من قصص بعض الأنبياء مع أقوامهم – ثم تعود السورة مرّة أخرى إلى الحديث عن تطاول هؤلاء الجاحدين على رسولهم صلى الله عليه وسلم، وتُعقب على ذلك بتسليته صلى الله عليه وسلم عما أصابه منهم.

ثم تتنقل السورة للحديث عن مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى، فتبين مظاهر قدرته في مد الظل، وفي تعاقب الليل والنهار، وفي إرسال الرياح بشارة لنزول المطر، وفي معجزة البرزخ بين البحرين، وفي خلق البشر من الماء،. ثم انتقلت الآية للتعجب من الكافرين، الذين أشركوا مع الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. (طنطاوي، ١٤٠٨هـ)،(١٠/ ١٦٥).

ثم انتقلت السورة الكريمة إلى صورة مشرقة لعباد الرحمن، الذين اتصفوا بالتواضع، والعفو عن الجهلة، وكثرة العبادة لله والتضرع إليه؛ ليصرف عنهم عذاب جهنم، واتباعهم مسلك الوسط في الإنفاق، وإخلاصهم لله تعالى في العبادات، واجتناب المحرمات والرذائل المنهي عنها (طنطاوي، ١٤٠٨هـ)،(١٠/ ١٦٥).

المطلب الثاني: تعريف القيم الدينية والاجتماعية.

سأعّرف القيم لغةً واصطلاحاً، قبل تعريفها كمركب وصفي.

أولاً: مفهوم القيم لغةً واصطلاحاً.

١- القيم لغةً: جمع قيمة، قال ابن منظور:» والقيمة: واحدة القيم، وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء

واستمرت طريقته فقد استقام لوجه «(ابن منظور، ١٤٤١هـ)، (١٢/ ٥٠٠).

٢- القيم اصطلاحاً: عُرّفت بعدّة تعاريف منها: « جملة المقاصد التي يسعى القوم إلى إحقاقها متى كان في صلاحهم، عاجلاً أو آجلاً، أو إلى إزهاقها متى كان فيها فسادهم عاجلاً أو آجلاً «(عبد الرحمن، ٢٠٠٢م)، (٨٦).

وعرّفت بأنها: « جملة المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، التي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد السلوك المقبول أو المرفوض، والصواب أو الخطأ، وكل هذا بنسبية ظاهرة لا سبيل إلى إنكارها «(الدبوبي، (د. ط، د. ت)، (١١٦).

كما عرّفت بأنها: « صفات أو مثل أو قواعد تقام عليها الحياة البشرية، فتكون بها حياة إنسانية، وتُعاير بها النظم والأفعال لتعريف قيمتها الإنسانية من خلال ما تتمثله منها «(الدبوبي، (د. ط، د. ت)، (١١٦).

ثانياً: مفهوم القيم الدينية والاجتماعية.

١- القيم الدينية: من أفضل ما عُرّفت به القيم الدينية بأنها: « مجموعة القيم التي أوصى بها الله عز وجل في القرآن الكريم وتحدّث بها النبي ﷺ، وهي تدور حول علاقات الإنسان بالخالق وحول علاقات الناس ببعضهم «.

وعرّفت أيضاً بأنها : « مجموعة الصفات العقدية والأخلاقية المبثوثة في الكتب المدرسية التي توجه السلوك «(عمايرة، العدد ٦٥)، (١٠١).

٢- القيم الاجتماعية: تشكل القيم الاجتماعية جزء من ثقافة المجتمع في مرحلة تاريخية معينة، تعبر عما هو مرغوب فيه اجتماعياً.

ومن التعاريف المهمة لها: «اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الأفراد، فهو يميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له، ويتميز الفرد بقدرته على البذل والعطاء، وببعض الصفات الاجتماعية كالطيبة والإيثار وخدمة الآخرين والانتماء» (خضر، ٢٠١٨م)، (١٠٠).

وعرف كلايد كلوكهون (clyde kluckhohn) القيم الاجتماعية بأنها: « تصور معين – واضح أو ضمني خاص بفرد أو جماعة – للشيء المرغوب، يؤثر في عملية الاختيار من بين الأساليب والوسائل والأهداف المتاحة «(إيكه هولتكرانس، ، ١٩٧٢م)، (٢٩٥).

كذلك عرفها بارسونز (parsons) بأنها: « عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في المواقف «(غيث، ١٩٧٩م، (٥٠٥-٥٠٦).

واضح من التعاريف السابقة أنها أحد أركان الثقافة، التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية للفرد والمجتمع معاً، وكأنها بمثابة محرك للسلوك الاجتماعي، حيث تركز على اهتمام الفرد بالعادات والتقاليد والعلاقات مع الغير.

واضح من التعاريف السابقة مدى اهتمام الأمم بالقيم؛ لتعلقها بحياة الإنسان وتكوينه الفكري، وبعلاقاته الأسرية والاجتماعية والإنسانية على حدٍّ سواء.

المطلب الثالث: القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان.

اشتملت سورة الفرقان على العديد القيم الدينية والاجتماعية، فقد افتتحت بأهم هذه القيم وهي: (**الثناء والمدح والشكر**)، حيث اختصت الآية الأولى بمدح المولى سبحانه وتعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا} [سورة الفرقان: ١]، وهو افتتاح بديع لندرة أمثاله في كلام العرب؛ لأن غالب فواتحهم أن تكون بالأسماء مجردة، فقد حمد نفسه على ما نزله على رسوله من القرآن الكريم، لينذر به الثقلين الجن والإنس ويخوفهم بأسه (المراغي، (١٨/ ١٤٧).

قال ابن عجيبة رحمه الله: « تبارك أي: تكاثر خيره وتزايد، أو: دام واتصل، وهي كلمة تعظيم لم تستعمل إلا لله، والمستعمل منها الماضي فقط، والتفاعل فيها للمبالغة، ومعناها راجع إلى ما يفيض سبحانه على مخلوقاته من فنون الخيرات التي من جملتها: تنزيل القرآن المنطوي على جميع الخيرات الدينية والدنيوية (ابن عجيبة، ١٤١٩هـ)، (٧٥).

والمدح والثناء والشكر كله مستحق لله سبحانه؛ لأن وجود كل شيء نعمة من نعمه تعالى، فلا منعم إلا هو.

ومن القيم الدينية والاجتماعية التي تناولتها سورة الفرقان: (**التواضع**)، حيث يعتبر التواضع من الخِلال الحميدة، والصفات الحسنة، ويقصد به التذلل والاستسلام للحق فيما بين العبد وربه، وفيما بينه وبين الناس، وبهذا يكون التواضع أعم من الخشوع الذي لا يكون إلا لله (التميمي،، ١٤٣٣هـ)، (٤٩٧/٧).

قال تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} [سورة الفرقان: ٦٣]، أي: بالسّكينة والوقار متواضعين غير أشرين ولا مرحين ولا

متكبّرين (البغوي، ١٤١٧هـ)، (٦/ ٩٣). فالتواضع خلق كريم من أخلاق المؤمنين، وطريق إلى مرضاة ومحبته.

ومن ثمرات التخلق بخلق التواضع، قبول نصيحة الآخرين، قال تعالى: { وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا} [سورة الفرقان: ٧٣]، أي بخلاف الكافر الذي إذا سمع آيات الله فلا تؤثر فيه، فيستمر على حاله كأن لم يسمعها، أصم وأعمى(ابن كثير، ١٤٢٠هـ)، (٦/ ١١٩).

والتواضع ضد الكبر، وقد ذمّ الله الكبر والعتو في سورة الفرقان، فقال تعالى: { وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا} [سورة الفرقان: ٢١]، وهو بيان لمقولة المشركين في موجهة الدعوة التي يدعوهم إليها رسول الله، وما يحمل إليهم من آيات ربه، فقالوا في آيات الله: { وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا} [سورة الفرقان: ٥]، ووصل بهم التكبر إلى أن قالوا في رسول الله: {وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا. أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا} [سورة الفرقان: ٧-٨]، فقد سألوا الله الشطط؛ الملائكة لا تُرى إلا عند الموت أو عند نزول العذاب، والله سبحانه لا تدركه الأبصار (الخطيب، (١٠/ ٤).

ومن القيم الدينية التي حثت عليها سورة الفرقان (**الصبر**)، قال تعالى: {أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا. خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا} [سورة الفرقان: ٧٥-٧٦]، إن تصدير الآية باسم الإشارة للتنبيه على أن ما يرد بعده كانوا أحرى به لأجل ما ذكر قبل اسم الإشارة، التي هي خبر عن قوله تعالى: { وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ... }، أي بصبرهم على ما لقوا من المشركين من أذى، وصبرهم على كبح شهواتهم وعلى مشقة الطاعات (ابن عاشور، (١٩/ ٨٤).

قال تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} [سورة الفرقان: ٦٣]، في هذه الآية قيم دينية واجتماعية: (**الحِلم، والقول الحسن**)، حيث تناولت هذه الآية صفات كريمة يتّصف بها عباد الرحمن، الذي استحقوا أن يضافوا إلى الله سبحانه، وأن يُحسبوا في عباده، أم غيرهم ممن لا يتحلون بهذه الصفات، فإنهم ليسوا أهلاً لهذا المقام ولا موضعاً لهذا الشرف العظيم.

وإن وصفهم بقوله: { يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا }، دليل على تواضعهم، ولين جانبهم،

وسماحة خلقهم.

أما قوله تعالى: { وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا }، ففيها وصف طيب لعباد الرحمن، أنهم لا يُقابلون فُحش القول وهجره بفحش وهجرٍ مثله، بل إذا رماهم السفهاء بالكلمة الخبيثة أعرضوا عنهم(الخطيب، (١٠/ ٥٥)، فقد جمعت هذه ثلاث قيم: الحلم والتواضع وطيب الكلام.

ومن القيم الدينية والاجتماعية التي حثت عليها سورة الفرقان: (**الاعتدال والتوسط في النفقة**)، قال تعالى: { وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا}، أي دون إفراط أو تفريط، فإذا أنفقوا على أنفسهم أو عيالهم ليسوا بالمبذرين في إنفاقهم، فلا يُنفقون فوق الحاجة، ولا بالبخلاء، فيقصرون في حقهم وفيما يجب عليهم، بل ينفقون عدلاً وسطاً خياراً بقدر الحاجة(الزحيلي، (٦٠).

ومن القيم الدينية في السورة الكريمة: (**الخوف من عذاب الله**)، قال تعالى: { وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا. إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا } [سورة الفرقان: ٦٥-٦٦]، أي هم مع طاعتهم مشفقون خائفون وجلون من عذاب الله؛ لأن الخوف من الله وعذابه شعور يجب أن ينتاب المؤمن في حياته الدنيا، حيث إن قلوب المؤمنين خائفة من خشية الله، طامعة في فضله سبحانه وتعالى، متّجهة إلى خالقها بالطاعة، هذه الأرواح هي التي تؤمن بالله رباً، وتعرف حقه، وقدره وعظمته (التويجري، ، د. ت)، (٢/ ٢٠٤٣).

قال ابن عباس رضي الله عنهما معقبا على الآية السابقة: « يقولون ذلك في سجودهم وقيامهم «، { إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا }، أي لازماً دائماً غير مفارق، ومنه سمي الغريم لملازمته، ويقال فلان مغرم بكذا، أي لازم له مولع به (القرطبي، ١٤٣٣هـ)، (١٣/ ٧٢).

ومن القيم الدينية التي تناولتها السورة: (**البعد عن الشرك بالله**)، في قوله تعالى: { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ } [سورة الفرقان: ٦٨]، والبعد عن الشرك، يعني أن توحيد الله وإفراده بالربوبية، لأن الشرك أن تعبد أحد مع الله أو عبادة غير الله، وهو من أكبر وأعظم الذنوب.

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمداً ﷺ، فقالوا إن الذي تقول وتدعوا لحسنٌ، ولو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزل قوله تعالى: { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا } [سورة الفرقان: ٦٨]((أخرجه مسلم ، رقم(٨٦)،(١/ ١١٣).

ومن القيم الدينية في السورة: (**الابتهال إلى الله تعالى**)، وهو الشدّة والمبالغة في التضرع إلى الله تعالى.

قال سبحانه وتعالى: { وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا } [سورة الفرقان: ٧٤] أي يا ربنا هب لنا من هباتك العظيمة الكثيرة أزواجاً وذرية صالحة، فهم يلحّون بهذا السؤال.

كما أفاد الفعل المضارع (يقولون)، أن يرزقهم لله تعالى مَن يخرج من أصلابهم ومن ذرياتهم من يطيعه، ويعبده وحده لا شريك له، وهذا الدعاء لأزواجهم وذرياتهم بالصلاح، هو دعاء لأنفسهم؛ لأن نفعه يعود عليهم في الدنيا والآخرة (مقدم، ، د. ت)، (٢٣١).

قال الفخر الرازي في تفسير هذه الآية: « ذكروا فيه وجهان: أحدهما: أنهم سألوا أزواجاً وذريةً في الدنيا، يشاركونهم فأحبوهم أن يكونوا معهم في التمسك بطاعة الله فيقوى طمعهم في أن يحصلوا معهم في الجنة فيتكامل سرورهم في الدنيا بهذا الطمع وفي الآخرة عند حصول الثواب، والثاني: أنهم سألوا أن يُلحق الله أزواجهم وذريتهم بهم في الجنة ليتم سرورهم بهم «(فخر الدين الرازي، د. ت)، (٢٣/ ٤٨٦).

ومن القيم الدينية الاجتماعية التي حثت عليها السورة الكريمة: (**البعد عن شهادة الزور**)، فالزور هو الباطل والكذب، وهي من أكبر الكبائر، وقول الزور أعم من شهادة الزور؛ لأنه يشمل كل زور من شهادة أو غيبة أو بهت أو كذب(الزحيلي، (١٧/ ٢١٢)،

قال تعالى: { وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا } [سورة الفرقان: ٧٢]، أي لا يقيمون الشهادة الكاذبة أو لا يحضرون محاضر الكذب فإن مشاهدة الباطل مشاركة فيه.

قال ابن كثير رحمه الله: « المراد بقوله تعالى: { لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ }، أي شهادة الزور، وهي الكذب متعمداً على غيره... والأظهر من السياق أن المراد لا يشهدون الزور، أي لا يحضرونه؛ ولهذا قال تعالى: { وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا }، أي لا يحضرون الزور، وإذا اتفق مرورهم به مروا ولم يتدنسوا منه بشيء، ولهذا قال مروا كراماً (أبن كثير ، (٦/ ١١٨).

وشهادة الزور تعود بالضرر على الإنسان الذي يشهد الزور، وعلى المظلوم الذي شهد عليه زوراً، وقد يترتب على شهادة الزور إقامة الحد أو أخذ المال أو سفك الدم ظلماً؛ لأن القاضي اعتمد في حكمه على قول الشاهد.

ومن القيم الدينية والاجتماعية: (**البعد عن القتل والزنا**)، قال تعالى: { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ

مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا} [سورة الفرقان: ٦٨]، وهي من القيم الاجتماعية التي تحفظ الأمن في المجتمع.

والمراد من الآية: أنه سبحانه ذكر أن من صفة عباد الرحمن الاحتراز عن القتل والزنا(الفخر الرازي، (٢٤/ ٤٨٣).

قال القرطبي رحمه الله: « من صرف هذه الآية عن ظاهرها من أهل المعاني: لا يليق بمن أضافهم الرحمن إليه إضافة الاختصاص، وذكرهم ووصفهم من صفات المعرفة والتشريف وقوع هذه الأمور القبيحة منهم حتى يمدحوا بنفيها عنهم؛ لأنهم أعلى وأشرف، فمعناها: لا يدعون الهوى رباً، ولا يذلون أنفسهم بالمعاصي فيكون قتلاً لها «(أبن كثير ، (٦/ ١١٨).

المطلب الرابع: دور القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان في حياة المسلم.

للقيم الدينية والاجتماعية دور عظيم في حياة المسلم على الصعيد الشخصي والاجتماعي؛ فقد حرص دين الإسلام على تغيير الكثير من المفاهيم المغلوطة التي تحملها عقول البشر القاصرة، وربطها بمعالي الأمور ومكارم الأخلاق والقيم.

هذا وتستند القيم في الدين الإسلامي إلى مصدرية ثابتة وهي كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، الأمر الذي أضفى عليها صفة الأصالة والمصداقية، والشعور العميق بالثقة الكاملة بها.

إن إسناد القيم وتقريرها إلى شريعة الله، يؤدي إلى اقتران الحق بالواجب الشرعي، ومعرفة الإنسان ما له وما عليه، وهذا يكسبها التجرّد والإخلاص (شهوان، ١٤٣٤هـ)، (٦٠).

علاوة على ذلك فإن القيم المستفادة من سورة الفرقان إلزامية لا ينفلت منها الانسان في جميع أحواله غاب القانون أم حضر؛ لما لها من القوة الوازعة التي لا يملكها أي نظام في الوجود، والقوة الوازعة في القيم الإسلامية نفسية تمثلها الخشية

من الله، وطلب رضاه بانشراح ومحبة (شهوان، (٦١).

وإن من المعلوم أن من أهم خصائص القيم ارتباطها بمشاعر الإنسان ونفسيته، حيث تشمل ميوله وعواطفه، التي تختلف من إنسان لآخر، ومن مجتمع لآخر، كما أنها لا تتسم بالثبات، فهي متغيرة بسبب التفاعل المستمر بين البشر والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها (البغدادي، ٢٠٢١م،

https: //mgall.org/the-concept-of-social-valuuel-%E2%80

فكيف إذا كانت تلك القيم مستمدة من كتاب حكيم شامل لكل زمان ومكان، قيم شاملة

لكل العلاقات التي تربط المسلم بغيره، سواء علاقته بربه أو بالمسلمين أو غير المسلمين.

فالقيم في القرآن الكريم عموماً – وفي سورة الفرقان خصوصاً – قيم إيجابية خيّرة تؤدي بمن يتشمل بها عقيدةً وسلوكاً ومنهجاً إلى سعادة في الدنيا والآخرة، وهي إيجابية فاعلة في علاقة الإنسان بربه وبالكون وبالحياة، كما أنها إيجابية فاعلة في دور الإنسان ووظيفته في هذا الكون(رزوقي، د. ط)، (٢٠٦).

ونظراً لأهمية القيم في تحديد الشخصية، فإنها تصبح دافع لسلوك الإنسان، أو مثيرات لدواف معينة؛ لذا يمكن الاستفادة من القيم في توجيه الأبناء، كالتعفف وتكوين عادات ضبط النفس والحلم والصبر... وغير ذلك من القيم الدينية والاجتماعية المستقاة من القرآن عموماً ومن سورة الفرقان خصوصاً.

كما لا يخفى على كل عاقل أن القيم الدينية والاجتماعية تساعد الأبناء على تنمية تكوينهم الفكري والنفسي، وتوسيع مداركهم بصورة إيجابية وفعّالة من خلال التغلب على المشكلات والاضطرابات النفسية التي يمكن أن تصيبهم خلال مراحل حياتهم، وما يتعرضون إليه من نوائب وتجاذبات.

وخلاصة الأمر في دور القيم الدينية والاجتماعية وأهميتها في حياة المسلم على الصعيدين الفردي والاجتماعي، أن القيم في المنظور الإسلامي أخلاق ومبادئ سامية، يسعى الإنسان دائماً للتحلي بها؛ لما لها من تأثير بالغ على تكوين شخصيته وفي تطور وازدهار مجتمعه، فإن غاية الإسلام ببث القيم الدينية والاجتماعية في كيان المسلم، بناء الشخصية القادرة على الاستفادة من الملكات والجوارح التي تغذيها هذه القيم، بما يضمن عصمة الإنسان من الانحراف عن المنهج الصحيح الذي رسمه الإسلام (فهمي ، ١٩٨٩م)، (٦٨).

وباختصار يتجلى دور القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان على المستوى الشخصي، بحماية الفرد من الوقوع في الأخطاء وقوادح المروة؛ لأن القيم تشكل درعاً واقياً له، وأيضاً في بناء شخصية قوية ناضجة ومتماسكة صاحبة مبدأ، ومن خلال إحساس الانسان بالطمأنينة والاستقرار والتوازن في الحياة الاجتماعية، وشعور الإنسان بالمسؤولية، والقدرة على التأقلم مع الظروف المحيطة به بقناعة و رضا، ومساعدة الإنسان في كسب ثقة الآخرين ومحبتهم، وأيضاً بمساعدة الإنسان على تنظيم النشاط الاجتماعي، من خلال موقع القيم الجوهري في صميم الثقافة الاجتماعية، وأيضاً العمل على التقريب بين الأمم عن طريق ترسيخ الاحترام المتبادل، والتفاهم وقبول الآخر، ونبذ الصراعات القائمة على أساس اثني عرقي أو ديني.

والمتأمل بالقيم الدينية والاجتماعية الواردة في سورة الفرقان – كالتحلي بالصبر والتواضع والحلم والقول الحسن والخوف من عذاب الله... والبعد عن الزنا والقتل والشرك قول الزور... – يجد أن دورها وأثرها على صعيد الفرد والمجتمع يتلخص بما يلي:

أما على صعيد الفرد:

١- مساعدة المسلم على توجه سلوكه وتحديد أخلاقياته ومسار حياته وصولاً إلى السلوك الصحيح في كل جوانب حياته.

٢- التزام المسلم بمنهج التوازن والاعتدال، والحذر من التطرف والغلو في الأقوال والأفكار والسلوكيات.

٣- الاسهام في تطوير الفرد على المستوى الشخصي والروحي.

وأما على صعيد المجتمع:

١- التسامح وقبول الآخر، بغض النظر عن الاختلافات العقدية والثقافية.

٢- ترسيخ المساواة والعدالة داخل المجتمع الإسلامي.

٣- بناء الأخلاق الحميدة الإيجابية، التي تعزز القيم الإنسانية في المجتمع الإسلامي.

٤- تعزيز التكافل الاجتماعي، والتعاون بين أفراد المجتمع الإسلامي.

٥- تعزيز السلم والاستقرار الاجتماعي، وتحصين المجتمع الإسلامي من الجريمة والرذيلة.

الخاتمة

١- تعددت موضوعات سورة الفرقان، ومنها قصص بعض الأنبياء الكرام عليهم السلام مع أقوامهم؛ بغرض تسليط الضوء على النظم والعلاقات والاجتماعية، وعدد من ركائز تفاعلات العلاقات الاجتماعية.

٢- تناولت السورة العديد من القيم الدينية والاجتماعية وخصوصاً في صفات عباد الرحمن، كالحلم، والتواضع، والصبر، والكلام الطيب....

٣- بما أن القيم تتكون من ثلاث مكونات رئيسة: (معرفية، ووجدانية، وسلوكية)، فإن المتأمل في القيم الدينية والاجتماعية التي تناولتها سورة الفرقان، يجد أنها جمعت المكونات الثلاثة.

٤- تميزت القيم الدينية والاجتماعية التي تناولتها سورة الفرقان بالإيجابية والفاعلية، وخصوصاً بعلاقة الإنسان مع ربه ومع الكون والحياة، وفي دور الإنسان ووظيفته في هذه الحياة.

٥- تعد القيم الدينية والاجتماعية التي ركزت عليها سورة الفرقان، - كالخوف من الله، والقول الطيب الحسن، والبعد عن الشرك، والبعد عن الزور والزنا والقتل، والتوسط في الإنفاق... - نماذج تطبيقية مثلى يمكن اعتبارها ركيزة لمنهج تربوي صحيح في واقعنا المعاصر.

٦- القرآن الكريم مليء بالقيم الدينية والاجتماعية _ وخصوصاً في سورة الفرقان- التي تسهم في تعزيز العملية التربوية على المنهج الإسلامي الراقي، الذي يهدف إلى صلاح داري الدنيا ولآخرة.

٧- ينبغي تفعيل القيم الدينية والاجتماعية لتخليص المجتمع الإسلامي من الأمراض الكثيرة التي يعاني منها.

٨- لم أقف على دراسة علمية تناولت القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان، الأمر الذي يجعل من هذا البحث نواة لدراسة أكاديمية موسعة؛ لأهميتها في حياة المسلمين.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١. ابن عجيبة، أحمد بن محمد الأنجري، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق أحمد رسلان، (د. ط، القاهرة، ١٤١٩هـ).

٢. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، (دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ).

٣. ابن منظور، محمد بن مكرم الرويفعي، لسان العرب، (دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤٤١هـ).

٤. إيكه هولتكرانس، قاموس مصطلحات الإنتولوجيا والفولكلور، ترجمة: محمد الجوهري وحسن الشامي، (دار المعارف، مصر، ١٩٧٢م).

٥. البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل = تفسير البغوي، (دار طيبة، الرياض، ط٤، ١٤١٧هـ).

٦. التويجري، محمد بن إبراهيم، موسوعة فقه القلوب، (بيت الأفكار الدولية، عمان، د. ت).

٧. حوى، سعيد بن محمد، الأساس في التفسير، (دار السلام، القاهرة، ط٦، ١٤٢٤هـ).

٨. الخطيب، عبد الكريم، التفسير القرآني للقرآن، (دار الفكر العربي، القاهر، ١٤١٢هـ).

٩. خلف. علي داود. « إشكالية العلاقة بين الثقافة والدين عند علماء الغرب المعاصرين»: مجلة كلية الامام الاعظم الجامعة. العدد ٤٨ الجزء الاول عام ٢٠٢٤

١٠. الدبوبي، ميسون ضيف الله، الفكر النسوي الإسلامي في العالم العربي المعاصر بين التراث والحداثة، (د. ط، د. ت).

١١. درويش، محي الدين بن أحمد، إعراب القرآن وبيانه، (دار الإرشاد للشؤن الجامعية، حمص، ١٤١٥هـ).

١٢. الربابعة، حسين محمد، أحكام الشاهدة وعقوبة شاهد الزور في الإسلام، (دار الثقافة، عمان، د. ت).

١٣. رزوقي، رعد مهدي وآخرون، التدريس وأهدافه، (دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط).

١٤. الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دار

الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩١م).

١٥. الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٧هـ).

١٦. السيد خضر، وفاء، رؤية جديدة في الإعلام التربوية، (دار الفجر للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٨م).

١٧. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تناسق الدرر في تناسب السور (أسرار ترتيب القرآن)، (دار الفضيلة للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م).

١٨. شرف الدين، جعفر، الموسوعة القرآنية، خصائص السور، (دار التقريب بين المذاهب، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ).

١٩. شهوان، راشد سعيد، الضوابط الشرعية للثوابت والمتغيرات في الإسلام، (دار المأمون للنشر، عمان، ط١، ١٤٤٣هـ).

٢٠. طنطاوي، محمد سيد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (دار نهضة مصر، القاهرة، ١٤٠٨هـ).

٢١. عبد الرحمن، طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، (المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠٠٢م).

٢٢. عمايرة، حليمة، الخطاب الديني في كتب تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، (مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، العدد ٦٥)

٢٣. غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٧٩م.

٢٤. فخر الدين الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت).

٢٥. فهمي محمد علوان، القيم ومقاصد التشريع، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩م).

٢٦. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، (دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ).

٢٧. المراغي، أحمد بن مصطفى، تفسير المراغي، (مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٤٦م).

٢٨. مقدم، ماهر بن عبد الحميد، شرح الدعاء من الكتاب والسنة، (مطبعة سفير، الرياض، د. ت).

References:

1. Ibn ʿAjibah, Ahmad bin Muhammad al-Anjari, "Al-Bahr al-Madid fi Tafsir al-Qurʾan al-Majid", edited by Ahmad Ruslan, (Cairo, 1419 AH).

2. Ibn Kathir, Ismail bin Umar, "Tafsir al-Qurʾan al-ʾAzim", (Dar Taybah, Riyadh, 2nd edition, 1420 AH).

3. Ibn Manzur, Muhammad bin Mukarram al-Ruwaifiʾi, "Lisan al-ʾArab", (Dar Sadir, Beirut, 3rd edition, 1441 AH).

4. Eike Holzkrans, "Dictionary of Ontology and Folklore Terms", translated by Muhammad al-Jawhari and Hasan al-Shami, (Dar al-Maʾarif, Egypt, 1972 AD).

5. Al-Baghawi, al-Husayn bin Masʾud, "Maʾalim al-Tanzil = Tafsir al-Baghawi", (Dar Taybah, Riyadh, 4th edition, 1417 AH).

6. Al-Tuwaijri, Muhammad bin Ibrahim, "Mawsuʾat Fiqh al-Qulub", (Bayt al-Afkar al-Dawliyah, Amman, undated).

7. Hawwa, Saʾid bin Muhammad, "Al-Asas fi al-Tafsir", (Dar al-Salam, Cairo, 6th edition, 1424 AH).

8. Al-Khatib, Abd al-Karim, "Al-Tafsir al-Qurʾani lil-Qurʾan", (Dar al-Fikr al-ʾArabi, Cairo, 1412 AH).

9. Khalaf, Ali Dawud, "The Problematic Relationship between Culture and Religion among Contemporary Western Scholars", Journal of the Imam Al-Aʾzam College, Issue 48, Part 1, 2024 AD.

10. Al-Dabubi, Maisun Daif Allah, "Islamic Feminist Thought in the Contemporary Arab World between Heritage and Modernity", (undated).

11. Darwish, Muhyi al-Din bin Ahmad, "Iʾrab al-Qurʾan wa Bayanuhu", (Dar al-Irshad lil-Shuʾun al-Jamiʾiyyah, Homs, 1415 AH).

12. Al-Rababʾah, Husayn Muhammad, "Ahkam al-Shahadah wa ʿUqubat Shahid al-Zur fi al-Islam", (Dar al-Thaqafah, Amman, undated).

13: Al-Razuqi, Raʾd Mahdi et al., "Teaching and its Objectives", (Dar al-Kutub

al-ʾIlmiyyah, Beirut, undated).

14. Al-Zuhayli, Wahbah bin Mustafa, "Al-Tafsir al-Munir fi al-ʾAqidah wa al-Shariʾah wa al-Manhaj", (Dar al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1991 AD).

15. Al-Zamakhshari, Mahmud bin Umar, "Al-Kashshaf ʿan Haqaʾiq Ghawamid al-Tanzil wa ʿUyun al-Aqawil fi Wujuh al-Taʾwil", (Dar al-Riyan lil-Turath, Cairo, 1407 AH).

16. Al-Sayyid Khidr, Wafa', "A New Vision in Educational Media", (Dar al-Fajr lil-Nashr, Cairo, 1st edition, 2018 AD).

17. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, "Tanassuq al-Durar fi Tanassub al-Suwar (Asrar Tartib al-Qurʾan)", (Dar al-Fadilah lil-Nashr, Cairo, 2002 AD).

18. Sharaf al-Din, Jaʾfar, "Al-Mawsuʾah al-Qurʾaniyyah, Khasaʾis al-Suwar", (Dar al-Taqrib bayn al-Madhahib, Beirut, 1st edition, 1420 AH).

19. Shahwan, Rashid Saʾid, "Al-Dawabit al-Sharʾiyyah lil-Thawabit wa al-Mutaghayyirat fi al-Islam", (Dar al-Maʾmun lil-N